حوار

مدير معهد بحوث السياسات الخارجية الاميركية

الدكتور دانييل بايبس « للانباء » :

لا تغيير في سياسات واشنطن بالشرق الأوسط
الكيانات الوحدوية العربية ظاهرة صحية

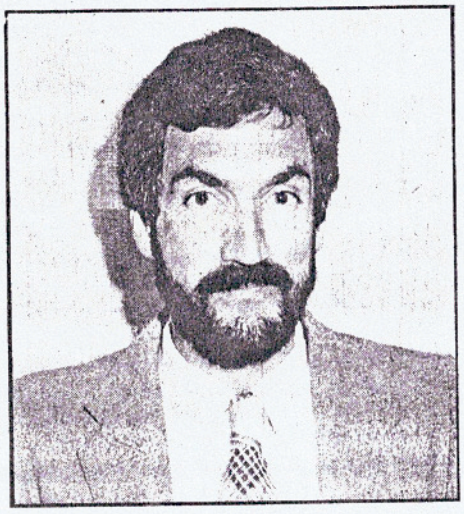

□ من الضروري أن نرقب بحذر تحركات السوفيات في المنطقة

بدعوة من جامعة الكويت ، قام الدكتور « دانيل بايبس » مدير معهد بحوث السياسات الخارجية الاميركية بـ « فيلادلفيا » بولاية « بنسلفانيا » ، بزيارة للكويت التقى خلالها بعدد من المهتمين بقضايا الشؤون السياسية والاستراتيجية والعلاقات الدولية ، والتقى ايضا بعدد من اساتذة جامعة الكويت ، حيث اختتم برنامج زيارته للجامعة بالقاء محاضرة مساء يوم الاربعاء ٨-٣-١٩٨٩ بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، كان موضوعها هو « السياسة الاميركية في الخليج العربي ».

« الانباء » التقت مع الاستاذ الزائر ، وحاورته حول قضايا الساعة ، وكانت ضمن حضور المحاضرة التي القاها . ومن الطبيعي ان نلفت الانتباه الى الاعتبارات الهامة التالية :

اولا : ان وجهات النظر التي عبر عنها الاستاذ « دانيل بايبس » لا تمثل وجهة النظر الاميركية الرسمية حول قضايا الامن الاستراتيجي لمنطقة الخليج العربي . وانما هي وجهة نظر اميركية « علمية » متخصصة فقط .

ثانيا : اننا قد نتفق معه في بعض ما ذهب اليه من اراء ، وان كنا نختلف معه على طول الخط في البعض الاخر ، وقد شئنا للامانة ان نعرض ما اختلفنا معه فيه احتراما لمبدا حرية الراي .

وبداية ، اجد من حق القارىء ان يعرف اولا من هو الدكتور الزائر .

ضيف الجامعة هو الدكتور دانيل بايبس ، احد المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط . يعمل حاليا مديرا لمعهد بحوث السياسات الخارجية الاميركية ورئيسا لتحرير مجلة « اوربيس » الفصلية المتخصصة في الشؤون الدولية . حصل على درجة الليسانس في العلوم الانسانية « التاريخ » عام ١٩٧١ ، وعلى درجة الدكتوراه عام ١٩٧٨ من جامعة « هارفارد » ، عمل ثلاث سنوات في مصر ، وقام بالتدريس في جامعة « شيكاغو » ، وجامعة « هارفارد » ، وكلية الحرب البحرية الاميركية . كما عمل في وزارة الخارجية الاميركية ضمن اعضاء مكتب المستشارين المختصين (بتخطيط السياسات)

وكانت اخر نشاطاته ، هي القيام بالعمل كمستشار ضمن مجموعة مؤيدي الرئيس الاميركي « جورج بوش » لانتخابات الرئاسة .

الانسحاب السوفياتي من أفغانستان يشكل انسحابًا تكتيكيًا

المعهد الاميركي

والمعهد الذي يديره الضيف الزائر ، تأسس عام ١٩٥٥ ، وتدور نشاطاته حول ابحاث السياسة الخارجية ، وهو معهد مستقل وله شخصية اعتبارية ، تدخل ضمن اهدافه تقديم النصح — من خلال الابحاث — الى صناع القرار السياسي في الولايات المتحدة .. وهو من اجل تحقيق اهدافه يقوم بنشر الابحاث وعقد المؤتمرات والندوات ، ويفتح مكتبته للعامة .

ويحتفظ المعهد بعلاقات خاصة مع وزارات الخارجية والدفاع ، ووكالة التنمية الدولية ، ووكالة الحد من التسليح ونزع السلاح ، ومنظمة حلف شمال الاطلنطي وهيئة الاستعلامات الاميركية وغيرها .

موضوع المحاضرة

تناولت المحاضرة التي القاها الدكتور دانيل ، العديد من القضايا ذات الصلة بالسياسات الاميركية في منطقة

□ الدكتور دانييل بايبس يتحدث الى الزميل علي شريف

الخليج العربي ، ومنها :

ـ الحرب العراقية الايرانية « ووجهة نظر الولايات المتحدة ان الطرفين خسرا الحرب » .

ـ اهمية منطقة الخليج العربي للسياسة الاميركية « ويرى المحاضر ان هذه الاهمية تضاءلت بسبب انخفاض اسعار البترول » .

ـ المشكلة اللبنانية « ويرى ان الحل فيها يبدو مسالة ميئوس منها » .

ـ الوجود السوفياتي في منطقة الخليج « ويؤكد على ضرورة مراقبته بعناية من قبل الولايات المتحدة ، حتى لا يحقق السوفيات مكاسب جديدة على حساب المصالح الغربية ، التي تتمثل اساسا في ضمان استمرار تدفق النفط » .

ـ الصراع العربي ـ الاسرائيلي « ولا ينكر ان الولايات المتحدة ـ بحكم مصالحها ـ تحرص على الاحتفاظ بعلاقات « جيدة » مع طرفي النزاع » .

ـ الحرب والصراع في افغانستان « ويعتقد ان الانسحاب السوفياتي بالصورة التي تم بها يدعو للتساؤل : هل هو انسحاب فعلي ؟ ام هي مرحلة جديدة ومختلفة من الصراع » ؟

ـ الدولة الفلسطينية « وعنها راح يتساءل : هل هي فكرة جيدة ؟ وعن الدور الاميركي في عملية السلام : هل هو دور رائد ام دور تابع » ؟

ـ العلاقات الاميركية ـ الايرانية « وقد عبر المحاضر عن الامال الاميركية في عودة العلاقات مع ايران الى صورتها الطبيعية ، باعتبار ان ذلك يخدم المصالح الاميركية بصورة مباشرة .. كما اشار الى الجهود الاميركية التي ساعدت في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية » .

حوار مع « الانباء »

□ في رده على سؤال حول الاهمية التي تحتلها منطقة الخليج العربي في السياسات الخارجية الاميركية صرح الدكتور « بايبس » بان الاحداث التي شهدتها المنطقة خلال السنوات العشر الاخيرة ، بدءا بالثورة الايرانية ثم اندلاع الحرب بين العراق وايران ، والاضطرابات التي شهدها سوق النفط الدولي والتي ادت الى تدني اسعار النفط .. كل هذه الاحداث ادت الى تضاعل اهمية منطقة الخليج بالنسبة للسياسات الاميركية في المنطقة .

وقد توجهنا للضيف بسؤال يقول :

□ هل هناك من تغيرات ملموسة في السياسة الاميركية تجاه منطقة الخليج العربي بعد ان تولت ادارة الرئيس جورج بوش مقاليد السلطة في البيت الابيض منذ مطلع هذا العام ؟

وكان رده :

ـ لا اعتقد ان هناك تغيرا ، فالرئيس بوش ليس ذلك السياسي الذي يملك « اجندا واضحة » ، ولذلك فليس هناك من تغيير .

الوضع في الخليج

□ وكان سؤالنا التالي عن انعكاسات وقف القتال بين العراق وايران على سياسات واشنطن في المنطقة ، وعلى حساباتها الاستراتيجية للمرحلة المقبلة ؟

وعن ذلك قال الدكتور دانيل بايبس :

ـ من المؤكد ان وقف القتال يعتبر تطورا كبير الاهمية ، وقد كان لنا في الولايات المتحدة دور في وضع حد للعمليات العسكرية بين الجانبين ، ولا شك ان وقف الحرب يلقي مسؤوليات جديدة على طرفي القتال ، ومن مصلحتنا ان تطور علاقاتنا مرة اخرى نحو الافضل مع ايران .. وان كان علينا ان ندرس اولا الى اي حد نذهب في جهودنا من اجل تحسين هذه العلاقات .

□ وفي محاولة لاستطلاع تصورات الولايات المتحدة عن الوسائل الكفيلة بارساء حالة من السلام الدائم والشامل بين العراق وايران ، اجاب :

ـ انني لا اعتقد ان ذلك ممكن ، لانني من رؤيتي الشخصية ارى الجانبين قد خسرا في الحرب ، وارى ان الجانب الايراني دائما يعتقد بامكانية قيامه بتحقيق نتائج افضل في المرة القادمة ، والحرب في الواقع لم تصل الى نتيجة حاسمة ، وانما كلا لم ينتصر ولم ينهزم. وعموما ، فانني لا اعتقد ان الحرب بين الجانبين سوف تندلع قريبا . وان كان هناك العديد من التساؤلات التي تفرض على مثل هذا الاعتقاد .. ما زال امامي مثلا الاعتبار الجغرافي في الصراع ، وبالذات قضية « شط العرب » .. وما زالت هناك مشكلة اتفاقية عام ١٩٧٥ بين الجانبين التي اعلن الرئيس العراقي صدام حسين انها تعتبر ملغية ، بينما الجانب الايراني ما زال متمسكا بها .

وهكذا ، فاننا بعد عشر سنوات من الحرب تقريبا ، وبعد خسارة مئات الالوف من الارواح ، وخسارة اموال ضخمة ، نجد انفسنا امام نفس الاوضاع السابقة على اندلاع الحرب ، وهذا هو سبب تشاؤمي من عدم امكانية ارساء حالة السلام .

مجلس التعاون الخليجي

وقد اشارت « الانباء » الى تجربة مجلس التعاون الخليجي ، الذي اصبح شديد التاثير على مجرى الاحداث في منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة ، وفي منطقة الخليج العربي بصفة خاصة ..

□ وكان السؤال عن وجهة نظر واشنطن في اهمية الدور الذي يلعبه المجلس ؟

وقد جاء الرد يقول :

ـ ان الجميع يعتقد بان مجلس التعاون الخليجي قد انجز الكثير بصورة جيدة ، وان فرص تزايد اهمية الدور الذي يلعبه قائمة ..

□ وحول التساؤل عن ردود الفعل المتوقعة لدى الجانب السوفياتي ازاء قيام الولايات المتحدة بسحب المزيد من سفنها من مياه الخليج مؤخرا ، اشار د. بايبس الى ان اوضاع القوات البحرية الاميركية في مياه الخليج قد عادت تقريبا الى ماكانت عليه قبل مرحلة التوتر ، لان مخاطر الحرب قد قلت كثيرا بعد توقف العمليات بين العراق وايران ، ولان واشنطن تحتاج الى هذه السفن التي تم سحبها في بقع اخرى من العالم وبالنسبة للسوفيات فاننا لا نرى لهم وجودا بحريا نشطا في المنطقة ، اما اذا جاءوا بالمزيد من سفنهم الى المنطقة هنا ، فان ذلك سوف يكون مسالة مختلفة .

.. ومجلس التعاون العربي

□ اما بخصوص وجهة النظر الاميركية حول قيام « مجلس التعاون العربي » .. فقد اشار الى ان محاولات الوحدة التي شهدتها المنطقة العربية منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٧٣ لم تنجح ، ولكن المرحلة الحالية تختلف ، فالامال المعقودة على مجلس التعاون الخليجي مثلا كبيرة ومفيدة ، واذا اتسم المجلس الجديد « مجلس التعاون العربي » بالواقعية مثل مجلس التعاون الخليجي فانه سوف يكون قوة مفيدة ومؤثرة ، وانا شخصيا اعتقد بذلك .. واود كذلك ان اشير الى ان الصورة في العالم العربي قد اصبحت تضم ثلاثة كيانات وحدوية اذا ما ذكرنا « اتحاد المغرب العربي » وهذه ظاهرة صحية .

افغانستان

□ وعن رأي واشنطن في مسالة الانسحاب السوفياتي من افغانستان وعلاقة ذلك الانسحاب بمسالة الامن الاستراتيجي لمنطقة جنوب غربي اسيا .. اكد د. دانيل بايبس على ان احداث افغانستان لها علاقة وثيقة بالطبع بمنطقة الخليج نظرا لقرب افغانستان من المنطقة .. والسؤال الكبير الان هو : ما هي الاهداف السوفياتية الحقيقية في افغانستان .. انني ارى انسحاب القوات السوفياتية المرتدية للزي الرسمي مسالة جزئية ، لان للسوفيات قوات لا ترتدي الملابس الرسمية ، ولهم الجيش الافغاني ، ولهم رجال المخابرات ، ولهم قواتهم الجوية المرابطة على مقربة من حدودهم مع افغانستان ..

ان الانسحاب السوفياتي مرحلة جديدة وليس انتهاء للحرب في افغانستان . وعلينا في الولايات المتحدة ان نرقب باهتمام ما يفعله السوفيات سواء في افغانستان او في غيرها .. ان الانسحاب السوفياتي في رأيي ليس الا انسحابا تكتيكيا .

□ وعن علاقات القوتين الاعظم ، في ظل زعامة ميخائيل غورباتشيف للاتحاد السوفياتي وما ابداه من مرونة في علاقاته مع الولايات المتحدة ، ووجهات نظر الجانبين حول قضية الامن الاستراتيجي للخليج العربي ؟ حدثنا الاستاذ الزائر بقوله :

ـ لا شك ان الجانبين الاميركي والسوفياتي يشعران بالارتياح لتوقف الحرب بين العراق وايران ، ونحن في الولايات المتحدة لا نعرف بالتحديد الاهداف البعيدة لسياسات غورباتشيف ، ونحن نتخوف دائما من امكانية حدوث تغيرات في المنطقة تؤدي الى تحكم السوفيات في تدفق النفط الى الغرب ، ولقد امضى غورباتشيف في السلطة اربع سنوات حتى الان ، وما زلنا غير قادرين على تحديد اهدافه بدقة .. ولكن احساسي كاميركي يدفعني الى القول بضرورة ان نكون في غاية الحذر .. وانا لا اعتقد ان « الحرب الباردة » قد انتهت تماما ، لان السوفيات ما زالت لديهم الاهداف التي كانت لديهم من قبل .

اجرى الحوار :

علي شريف الفحام

متشائم من إمكانية إرساء السلام بين العراق وايران

بالسياسة المعلنة.

● ولهذا السبب، باعتقادك ان الادارة تضغط بقوة للانسحاب بسرعة من العراق؟

- انها تضغط بقوة لسببين: الاول، هو النزعة الامريكية التقليدية لمغادرة منطقة الحرب بأسرع ما يمكن. فعلنا الشيء نفسه عام ١٩٤٥، مغادرة سريعة جدا.

والثاني: ادراك للشكوك التي تراود ايران واطرافاً اخرى في الشرق الاوسط التي تعتقد ان الحكومة الامريكية تأمل في المحافظة على وجود امريكي دائم في الخليج. والكل اطلع على النظريات الكثيرة التي تم تداولها في المنطقة منذ شهر اغسطس (آب) حول الدوافع الامريكية. والانسحاب الحالي هو للتوضيح باننا لسنا في المنطقة لنبقى، بل نخطط للانسحاب.

● ولكن جزءا من الانسحاب سيكون الى بعض دول المنطقة نفسها او إلى البحار؟

- من المؤكد ان الوجود الأمريكي سيكون أكثر مما كان في الماضي، ولكنه لن يكون ضخما للغاية. لن يكون هناك مئات الآلاف من الجنود.

● لكنهم يتكلمون عن حوالي ٣٠٠ الف جندي؟

ابدا... انا لا اعرف انما اتوقع ان يتراوح العدد ما بين ٣٠ الى ٤٠ الف جندي.

● قال بعض المراقبين، ان واشنطن عندما رسمت «خطأ في الهواء»، اعترفت باستمرارية وجود صدام حسين، وكأنك بخطأ وقع في عملية «عاصفة الصحراء». فهل توافق على هذا؟

- اوافق على الجزء الاول من السؤال. نعم اعترفت امريكا بانه لم يكن قط في سياستها التخلص من الرئيس العراقي، وهذا نوع من الاعتراف، من ناحية اخرى، لا ارى هذا فشلا في مهمة «عاصفة الصحراء». لو ارادت القوات الامريكية ان تتخلص من صدام لكان الامر سهلا جدا، وحتى الآن الامر سهل. هذه مهمة العسكريين انما يعود القرار للسياسيين. لقد كان القرار تجنب هذا الامر، انما ايجاد ظروف صعبة من خلال الضغوط الاقتصادية وغيرها، كي يثور الشعب العراقي نفسه ضد رئيسه. انها ليست عملية امريكية، بل يجب أن تكون عملية عراقية.

● لقد ثار الشعب العراقي في الجنوب وفي الشمال، فتبين ان الآلة العسكرية العراقية مازالت قوية جدا؟

- هذا ما اتحدث عنه. الشعب العراقي لم يثر ضده، ولو ان الآلة العسكرية هي التي ثارت، لكان رحل منذ وقت، ولكن هناك جزءا اساسيا من العسكريين العراقيين مازالوا مع صدام. الوضع هناك ليس مثل رومانيا حيث الجيش هناك تخلى عن قائده.

● هل تعتقد ان الحرب ضد الاكراد الآن هي انتصار لتعويض القيادة العراقية خسارتها في الكويت؟

- كلا، لا اعتقد ذلك، اعتقد انه من السهل الهجوم على مدنيين عزل. ولا يسمى هذا انتصارا. يملك العراق آلة عسكرية ضخمة، انما كان فعلها في الحرب هشا. ومسألة ان هذه الآلة تستطيع ان تقتل اطفالا، لا تبهر. على كل، وضع الرئيس العراقي، بالنسبة للعالم، تضاءل عما كان، ثم ان كل الاصوليين الذين دعموه في السابق، انقلبوا عليه عندما هاجم كويلا.

أنني اشعر ان العراق دولة تتخبط في الكثير من المشاكل، وهناك طريقتان للولايات المتحدة الامريكية كي تتعامل مع العراق، هناك الحد الاقصى وهناك الحد الادنى:

الاقصى، ان تحاول امريكا ان تفعل في العراق ما فعلته في اليابان او المانيا ومؤخرا بانماء، اي ان تحتل البلاد، وان تغير كل مؤسساتها.

والادنى، هو ما تقوم به الحكومة الامريكية الآن، واساسه ان تبقى بعيدة، بحيث لا تتحمل مسؤولية ما يحدث في العراق.

بالطبع يوجد تساؤل هنا، اي طريقة على امريكا ان تعتمد. شخصيا افضل الحد الادنى، لانه اذا اخذنا ثقافة العراق، ومجاورتها لايران وسورية، فلا اعتقد ان امريكا قادرة على تغيير العراق كما فعلت في اليابان وللمانيا. لا بل ان احتلالا امريكيا للعراق سيؤدي الى كارثة. الافضل ان نبقى بعيدين، انني اتألم مما ارى، ولكنني لا اعتقد ان باستطاعتنا اصلاح الوضع.

● ايضا قال بعض المراقبين ان الرئيس بوش لم يساعد الشعب الكردي عسكريا، لان ذلك قد يؤدي إلى انفصال كردي او الى تفتيت العراق، فهل انت مع هذا الراي؟

- انا لا اعرف دوافع الرئيس بوش، ولكن لو كنت مكانه، لكانت هذه الاسباب المنطقية تمنعني، ولنضع الامور بشكل اكثر شمولية، اعتقد اننا، والعالم الاقتصادي بشكل عام، بحاجة الى قوة عراقية كي توازن القوة الايرانية. لقد كان هناك في السابق تهديد من العراق بان يصبح قويا جدا، فيسيطر ويتحكم بنفط الخليج. الآن، هناك خطر ان تصبح ايران قوية جدا، ولا نجد من يقف في وجهها في المنطقة. لهذا، من مصلحتنا ان يبقى التوازن في القوى قائما ما بين العراق وايران، لانه اذا ضعف العراق جدا وتفتت سيكون الثمن باهظا، لهذا الافضل ان يبقى العراق موحدا، لذلك لست متفها كي ارى «كردستان» مستقلة، وهناك سبب آخر يجعلني غير متلهف لكردستان المستقلة، وهو ان قادة الاكراد في الموصل وكركوك سينظرون عندئذ حولهم ويرغبون في ضم اراض من ايران وتركيا وسورية، اي الاراضي التي يسكنها اكراد، وهذا سيؤدي الى كابوس. هذا لا يمنع من الاعتراف بان المشكلة الكردية صعبة جدا، لا اعتقد بوجود حل لها، ولا اعرف ماذا سيحصل، وعلينا

معاناة الاكراد: مشكلة صعبة ومعقدة

ومعاناة الفلسطينيين: حلها يحتاج الى وقت

- لن تؤدي الى انفصال. والخلاف يكمن في ان رئيس الوزراء ميجر يريد اقامة منطقة شرعية تأخذ الشكل الشرعي في شمال العراق للاكراد، والحكومة الامريكية تريد ان تفعل الشيء نفسه بشكل شرعي ايضاً.

● بعض المراقبين قال ان النتيجة السياسية للحرب قللت من شعبية الرئيس بوش، فهل من الممكن ان يؤثر ذلك على حملته الانتخابية للرئاسة؟

- من المؤكد ان شعبية الرئيس ستنخفض، كانت الأعلى التي يحصل عليها رئيس امريكي خلال ٦٠ عاما، ومازالت شعبيته عالية جدا. صحيح ان الفوضى في العراق انته، ولكن ما الذي سيكون الاكثر أهمية بعد سنة ونصف السنة (موعد الانتخابات الرئاسية) امر من الصعب التكهن به، لكنني اعتقد انه في موقع قوي جداً.

● الكلمة التي القاها الرئيس بوش في الاباما، حول النظام العالمي الجديد كانت رومانطيقية، ولم يحدد كيفية تحقيق الاستقرار والسلام، هل عبر القوة او عبر الوسائل السلمية مثلا... ماذا تقول؟

- انا اتفق مع الوصف «رومانطيقية»، واتمنى ان يقلل الرئيس بوش من هدر الوقت في الكلام وافضل ان ينصرف الى قضايا عملية اخرى مثل الكويت.

● في دعمه لحلف الناتو وحثه على اوروبا امنه، هل الرئيس بوش يتوقع خطرا جديدا من الاتحاد السوفياتي، على اعتبار ان الرئيس جورباتشوف لن يبقى طويلا؟

- كلا، لا اعتقد ذلك، انها محاولة لاخذ كل الامكانيات بعين الاعتبار.

● هل تعتقد ان الرئيس بوش، انطلاقا من نجاحه في حرب الخليج، يستطيع ان يجد حلاً للقضية الفلسطينية؟

- كلا، فالقضيتان غير مرتبطتين، ثم هناك تغييرات واضحة في اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي، تشمل الجميع، منظمة التحرير الفلسطينية، سورية، مصر واسرائيل. ولكن هذه المشكلة تعود الى عدة عقود وهي معقدة ومن الصعب ان نتوقع انفراجا كبيرا فيها، لكنها تستحق المحاولة.

● وكيف ترى المبادرة الاخيرة لرئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير، مبادرة ايجاد وزارات فلسطينية واهتمام الفلسطينيين بشؤونهم الخاصة ما عدا السياسة الخارجية والدفاع؟

- انها امتداد لكامب ديفيد، انا اشك بنجاحها، ولكن لنر.

● وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر حاول اقناع شامير بعدم استبعاد فكرة مبادلة الارض بالسلام، لكن شامير قاوم الفكرة. على المدى الطويل هل سينجح الوزير بيكر في مبادرته؟

- اعتقد ان اجماع الرأي الاسرائيلي حول مبدأ الارض مقابل السلام يضعف سنة بعد سنة، وكلما طال الزمن على بقاء الاراضي العربية المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية، صار اصعب على الاسرائيليين التخلي عنها. كانت مسألة سهلة في البداية وصارت تزداد صعوبة.

● خاصة وانه بعد زيارة الوزير بيكر، اصر اسحق شامير على مواصلة بناء المستعمرات فوق الاراضي المحتلة؟

- هذا صحيح، لكنه لا يعني ان شامير باق الى الابد، او ان سياسته مستمرة ابداً. الآن، مع شامير الفرص قليلة وضيقة.

● ولكن لاحظنا انه عندما اعلن شامير مبادرته الاخيرة، اعترض عليها ورفضها وزير الخارجية ديفيد ليفي؟

لان شامير هو الجناح اليساري لليكود!!

● وهل تعتقد ان الوزير بيكر سينجح في جعل تحويل تكتل الليكود الى «حزب السلام»، كما فعل رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيجن؟

- ربما في ما يخص الجولان فقط وليس بالنسبة للاراضي الفلسطينية، اذ لا ارى استعداداً من أي طرف.

● ولماذا يعقد اذن المؤتمر الاقليمي؟

- لدفع الامور.

● الدفع نحو ماذا؟

- نحو شكل من الاتفاق. المحاولة الامريكية هي لبذل كافة الجهود ولرؤية ما يمكن ان يتحقق، واذا لم نستطع يكون الامر واضحاً.

● وهل تعتقد ان الامريكيين يتوقعون من هذا المؤتمر دولة فلسطينية مستقلة، او كونفيدرالية مع الاردن، او سلاما بين اسرائيل والدول العربية؟

- بكل تأكيد هم لا يتوقعون دولة فلسطينية مستقلة، ربما كونفيدرالية تطبيقا لمبادرة الرئيس رونالد ريجان، او اتفاقا سوريا - اسرائيليا ربما يتم التوصل اليه بعد ترتيب بعض الامكانيات، لكن حل المشكلة كلها سيكون امرا صعبا.

● ولكن هل يمكن للشرق الاوسط ان يحقق اية تسوية، بتجميد منظمة التحرير الفلسطينية وجهودها؟

- لا اعتقد ان منظمة التحرير كانت عاملا ايجابيا في التحركات الدبلوماسية الاخيرة، اعتقد ان اهم ما حققه ياسر عرفات انه استطاع ابعاد اهتمام العالم بالمشكلة الفلسطينية عندما بدأ هذا الاهتمام، فهي قبل اربعين عاما كانت غامضة، ومنذ ٢٥ عاما كانت منسية، الآن هي تحتل الاخبار. لكنني لا اعتقد انه هو ورفاقه هم الذين سيتوصلون الى نتيجة او سيحلون المشكلة، بل سيكون هناك شخص آخر ليس مرتبطا بذكريات تثير المشاعر، شخص شاب قادر على التوصل الى نتيجة مع اسرائيل والعالم. على كل، هناك كثيرون يشعرون براحة لاستبعاد منظمة التحرير من العملية كلها.